

يُسألونك عن الشريعة - تطبيق الشريعة والديكتاتورية - 42

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله
لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:01:20](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولكل الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - [00:01:45](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداما عبدك
ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة يُسألونك عن الشريعة في حلقتها الرابعة والعشرين - [00:02:05](#)

موضوع حلقة اليوم تحكيم الشريعة والدكتاتورية دعوة كبيرة بل فرية كبيرة يقذف بها خصوم الشريعة في وجه دعاتها والداعين
إلى تحكيمها وتطبيقها يقولون لهم انتم اعداء الديمقراطية انتم دعاة الدكتاتورية - [00:02:29](#)

انتم مع التسلط والقهر كيف؟ قالوا لأنكم تقولون ترفضون الديمقراطية لأنكم تنادون بالحاكمية والحاكمية معناها انه لا مجال للبشر
في التشريع ولا في الرقابة على السلطات ولا حق للشعوب في مقاومة الطغیان - [00:02:56](#)

وانما تدفعونهم دفعا الى طاعة الولاة والمستكبرين والطغاة والمتجررين الى اخر مسلسل. هذه الدعاوى بل الفرق فتعالوا بنا نتدبر هذا
معا بارك الله فيكم العجيب ان هذا الدين وان هذه الشريعة - [00:03:26](#)

التي تخزف بهذه التهم والمناكر فيها سورة كاملة في القرآن اسمها سورة الشورى. سورة كاملة اسمها سورة الشورى الله جل وعلا
تحدث عن الشورى في كتابه في سورة الشورى فجاء ذكرها - [00:03:47](#)

بين فريضة اقام الصلاة قبلها وفرضية ايتاء الزكاة بعدها فقال والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شوري بينهم ومما
رزقناهم ينفقون سورة آل عمران فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك - [00:04:05](#)

فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر يخاطب الله نبيه المعصوم يقول له وشاورهم في الامر. وهو المعصوم المسدد بالوحى
الذى لا ينطق عن الهوى او ان هو الا وحي يوحى. ويأتي هذا في سياق الحديث عن غزوة احد. وفي سياق كان الذين اشاروا عليه -
[00:04:29](#)

قرؤن لم يكونوا على صواب ومع هذا تنزل الآيات الكريمة لكي تقول فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. سورة البقرة ان
ارادا فصالا عن تراضي منهما وتشاور فلا جناح عليهم - [00:04:55](#)

ان الابوين لا يملك احدهما ان يستبد بفطام الطفل قبل عامين الا اذا كان هذا عن رضا وتشاور مع الطرف الآخر هنا الوالدان في حالة
طلاق فإذا اراد آآ احد الابوين ان - [00:05:17](#)

ان يفطم ولده قبل انقضاء عامين لا يكون هذا الا عن تراضي بينهما ثم عن تشاور لابد ان يسألها هل هذا الفطام قبل العامين يضر بهذا
الطفل الصغير البريء ام لا - [00:05:44](#)

فلم تكن الشورى مجرد قاعدة من قواعد الدولة او سياسة الدولة او نظام الحكم بل بصمة في اعمق المجتمع في نسيج دي في
الشئون الاجتماعية والاسرية عن تراضي منهما وتشاور فلا جناح عليهم - [00:06:01](#)

من جميل ما قاله حافظ ابراهيم له قصيدة جميلة. اسمها عمرية حافز حسب القوافي وحسبى حين القيها اني الى ساحة الفاروق
اهديها. تحدس فيها في مقطع عن الشورى وعن دور سيدنا - [00:06:25](#)

فيها فهو يقول يا رافعا راية الشورى وحارسها جزارك ربك خيرا عن محبها لم لم يلهمك النزع عن تأييد دولتها وللمبنية الام تعانيها لم انسى امرك للمقداد يحمله الى الجماعة انذارا وتنبيها ان ظل بعد ثلاث رأيها شعبا - [00:06:45](#)

الف جرد السيف واضرب في هواريها فاعجب لقوه نفس ليس يصرفها طعم المنية من عن مرآميها درى عميد بنى الشورى بموضعها فعاش ما عاش يبنيها ويعليها وما استبد برأي في حكومته ان الحكومة تغري مستبديها رأي الجماعة - [00:07:14](#) لا تشقى البلاد به رغم الخلاف ورأي الفرد يشقىها رأي الجماعة لا تشقى البلاد به رغم الخلاف ورأي الفرد يشقىها فان تعجب فعجب ان تنتهي الشريعة المطهرة بالديكتاتورية او ان يتهم دعاتها بالسلط - [00:07:44](#)

طيب ايه موضوع رفض التيار الاسلامي وتحفظهم على الديموقراطية. ديمقراطية احبابي فلسفة واليات فلسفة الديموقراطية نقل مرجعية الاحكام من الوحي المعصوم الى العقول البشرية والاهواء البشرية نقل مرجعية الحكم من الشرع الى الهوى - [00:08:08](#) اهواه الناس هي التي تصدر القوانين وتشرعاها وتقتنها وقد رأينا بهذه البلاد في معقل الديموقراطية كيف تحول الشذوذ الجنسي الى قانون كيف تحول السحاق الى قانون كيف اتحول اللواط الى قانون - [00:08:40](#)

وانا على ذلك من الشاهدين لقد كنا في مرة في داخل محكمة فكنت كانت هناك مصلحة لاحد اخواننا اعينه فيها والله رأيت في المكتب الذي بجواري من الشباب يجلسون يعني امام موزف او موزفة لتعقد لهم عقد الزواج - [00:09:05](#) لو نقل لي هذا ربما يعني كنت اشك او اتماري في صحة الخبر انا رأيته باسناد عالي يعني رأسي وبأذني رأيت هذا المشهد وهذا معروف شائع. فاقصد اقول ما ما يرفضه - [00:09:27](#)

اهل الدين واهل الرشد انما هو هذه الفلسفة التي تنقل مصدرية الاحكام ومرجعيتها من الوحي الاعلى المعصوم قرآننا وسنة صحيحة الى الاهواء البشرية الى من العقل الى من الشرع الى الهوى. وهي قسمة ثنائية - [00:09:48](#)

لا تصدق ان بينهما سبيلا اخر فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواهم. ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواه الذين لا يعلمون - [00:10:15](#)

افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. هذه الفلسفة. اما الاليات انتخابات برلمانات مجالس نيابية هذه اليات وسائل العقل البشري يستخدم منها ما تثبت التجربة صلاحا ويتطوره ويؤسلمه وينقيه ويرتقي به هذا من المفتوح - [00:10:35](#) هذا ما تركته الشريعة عفوا تركض فيه خيول المجتهدين يمنة ويسرة تختار من هذا ما هو قم بمصالح البلاد والعباد. يبقى بنفرق بين الفلسفة التي لا تضع قيدا ولا سقفا للعقل البشري - [00:11:05](#)

فيما يباشره من تشريعات وما يصدره من تقنيات وبين الاليات قلنا دي الاصل فيها انها في منطقة العفو والتشريع فيختار منها اهل الخبرة اهل السياسة واهل الحكم من يحقق مصالح بلادهم وعبادهم. الشورى عندنا - [00:11:27](#)

وهي وهي كما قلنا بصمة عميقة في اعمق المجتمع وفي نسيجه لها سقف لها سقف لا تتحداه اذا زهر النص القاطع اذا زهر الدليل القاطع فلا يملك البشر الا الاذعان لحكم الله عز وجل. وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله - [00:11:52](#) امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. الامام البخاري بوب في صحيحه فقال باب قول الله تعالى وامرهم شوري بينهم. وشاورهم في الامر - [00:12:23](#)

ان المشاورة قبل العزم والتبيين لقوله اذا عزمت فتوكل على الله. اذا عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله. وشاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه - [00:12:43](#)

يوم احد في المقام والخروج فرأوا له الخروج. فلما لبس لئمه وعزم قالوا اقم. فلم يمل بعد العزم. لان الله قال اذا عزمت فتوكل على الله. وقال لا ينبغي لنبي يلبس فيغضها حتى يحكم الله - [00:13:03](#)

الله شاور عليا واسامة فيما رمى به اهل الافك عائشة فسمع منها حتى نزل القرآن فجلد الرامين. ولم يلتفت الى تنازعهم ولكن حكم بما امره الله. وكانت الائمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الامناء من اهل العلم - [00:13:23](#) في الامور المباحة ليأخذوا باسهلهما فاذا وضح الكتاب والسنة لم يتعدوه الى غيره اقتداء بالنبيين صلى الله عليه واله وسلم. ثم قال

ورأى ابو بكر قتال من منع الزكاة قال عمر - 00:13:49

كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. فقال ابو بكر والله لاقاتلن من - 00:14:07

بينما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ثم تابعه بعد ذلك عمر فلم يلتفت ابو بكر الى مشورة اذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين فرقوا بين الصلاة - 00:14:27

الزكاة وارادوا تبديل الدين وتبدل احكامه وكان القراء اصحاب مشورة عمر كهولا كانوا او شبانا وكان وقاها عند كتاب الله عز وجل يبقى ما قطعت فيه الشريعة وجزمت لا يملك البشر معه الا الازعاف والتسليم. ما وراء هذا - 00:14:47

الامر يحال الى اهل الخبرة الى اهل التخصص الى اهل الذكر وكل في مجال تخصصه اهل ذكر اطباء في مجال الطب اهل ذكر. اقتصاديون في مجال الاقتصاد اهل ذكر اهل علم بتخصصهم فيرجع عليهم فيما اتقنوه - 00:15:18

اجادوه وتخصصوا فيه اه قلنا هذا الكلام فصاحب ماذا قال مرة يرجعون الى الثقراطية والى وصاية رجال الدين. كيف يا سيدى قال تقول ترجع الى الخبراء ومن الخبراء بالفقه الاسلامي - 00:15:40

اليسوا هم الفقهاء وعلماء الشريعة؟ الت اليهم الامر مرة اخرى ليصبحوا المتمكنين في ازمة البلاد ورقباب ابعد سبحانه ربى. لا ادري كيف يجعل احالة الامر الى الخبراء ذريعة الى سيادة الكهنوتو تحكم الجريمة - 00:16:00

يا اخي نحن جميعا نتفق على انه لا كهانة في الطب لكننا لا نطلق ممارسة الطب لغير المتخصصين في الدراسات الطبية نقول لا كهانة في القانون ولا نطلق ممارسة القضاء والمحاماة لغير المتخصصين في الدراسات القانونية. ثم من ذا الذي - 00:16:20

قال لك ان الخبرة المقصودة هي الخبرة الفقهية الشرعية فحسب. الخبرة في كل مجال بحسبه. كنت تناقش مشكلة المشاكل الاقتصاد المرجع فيها الى خبراء الاقتصاد يتعلق بالاسكان المرجع فيها الى خبراء الاسكان - 00:16:42

قضية عسكرية المرجع فيها الى الخبراء العسكريين وهكذا ايها المبارك يبقى الديمقراطية التي يرفضها التيار الاسلامي ويرى فيها تناقضا جذريا مع الثوابت الاسلامية الديمقراطية المطلقة التي لا حدود فيها - 00:17:02

على سيادة الامة وسلطنة المؤسسات التشريعية تنقل مصدرية التحليل والتحريم والعقاب من الشريعة الى القانون من الكتاب والسنة الى نواب الامة. فتستطيع السلطة التشريعية في ظل هذه الديمقراطية ان تحل - 00:17:26

رام المجمع عليه كالزنا والشوز الجنسي او سب الله ورسوله. وان تحرم الحال المجمع عليه. حتى وان كان القسم بالله يعني في تركيا في زل الفترة الاتاتوركية كان القسم بالله مجرما. اللي يقسم بالله بيدخل سجن - 00:17:49

هتببدأ ان فعلت الديمقراطية عندما انطلقت بانيابها واضراسها ومخالبها بلا حرية من دين او ضمير او خلق ولا اظن ان احدا من اهلي الاسلام يجادل في ان الديمقراطية بهذا المعنى - 00:18:11

لا تصلح ولا تجتمع بمجتمع المسلم ولا يقر بها بهذا المعنى وبهذا الاطلاق رجل يؤمن بالله واليوم الاخر. اذا قيدت الديمقراطية بمرجعية وحاكميتها اصبحت هي الشوري. التي تؤكذ نصوص الكتاب والسنة عليها. وتجعلها احدى السمات الملازمة لهذا - 00:18:30

هذه الامة فالفرق بين الديمقراطية والشوري يتمثل في الثوابت الشرعية المحددة المفروضة على السلطة الامة وعلى اه مؤسساتها الشرعية يبقى فيه تفريق بين مصدر السلطة السياسية ومصدر النظام القانوني السلطة السياسية - 00:18:57

مصدرها الامة النظام القانوني مصدره الشرع. لما ترتب الاوراق بهذه الصورة تخرج بهم طيب جيد ليس فيه تحريف ولا تأويل السلطة السياسية مصدرها الامة. فالامة هي صاحبة الحق في الهيئة على حكامها تولية ورقابة وعزل - 00:19:27

تولية ورقابة وعزل النظام القانوني مصدره الشرع فلا حلال الا ما احله الله ورسوله. ولا حرام الا ما حرم الله ورسوله. ولا دين الا ما شرعه الله ورسوله ومن احل الحرام المجمع عليه او حرم الحال المجمع عليه - 00:19:54

او بدل الشرع المجمع عليه فانه بذلك يخلع رفقة الاسلام من عنقه يخلع بذلك ربقة الاسلام من من عنقه. تطبيقات الشوري في تاريخنا الاسلامي في السنة النبوية المطهرة يعني مستفيضة وشائعة وكثيرة. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:20

لما اشتد الناس على البلاء يوم الاحزاب بعث الى عيينة ابن حصن والحارث ابن عوف وهم قاندا غضبان فاعطاهم ثلث ثمار المدينة على ان يرجعوا بمن معهم عنه وعن اصحابه. وجرى بينه وبينهما الصلح - [00:20:49](#)

حتى كتب الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح. مفاوضات الاحزاب احاطوا بالمدينة كما يحيط السوار السوار بالمعصم والعرب ترميهم عن قوس واحدة وفكرة الاستئصال هذه فكرة يهودية. العرب لا يعرفون فكرة الاستئصال في حروبهم. هذا كان بتحريض بتحريض يهودي - [00:21:09](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى يعني الاعداء تکالبوا عليه. فاراد ان يخذل بعضهم تفتیت الجبهة التي تحاصر والتي تحارب. فجاء الى قادة غضبان قال له نعطيهم ثلث ثمار المدينة وارجعوا والناس بتوعكم وفكوا - [00:21:39](#)

كل حصار فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل هذا ويمضي في الفترة المفاوضات انتهت بقى ان نعم الامر وان نمضي بعث الى سعد بن معاذ وسعد ابن عبادة - [00:21:59](#)

فذكر ذلك لها واستشارهما قال يا رسول الله امر تحبه فنصنعه لك ام شيئا امرك الله به فلا بد لنا من العمل به ام شيئا تصنعه لنا قلب الشيء اصنعه لكم - [00:22:16](#)

والله ما اصنع ذلك الا لاني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكالبوك من كل جانب ان اكشف عنكم من شوكتهم الى امر ما قال سعد بن معاذ يا رسول الله قد كنا نحن هؤلاء القوم على الشرك بالله - [00:22:34](#)

وبعبارة الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه. ولا يطمعون ان يأكلوا منا ثمرة الا قرا او بيعا يا اما ضيافة يا اما بفلوس الا قرا او بيعة افحينا اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا - [00:22:54](#)

والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فانت وذاك. خلاص انا بعمل كده عشان ازا انتهوا رأيكم خلاص فتناول سعد بن معاذ الصحيفة فمحى ما كان فيها من - [00:23:20](#) فمحى ما كان فيها من الكتاب فهذا هو الهدي النبوى الذي تركه النبي صلى الله عليه وسلم هديا في عقبه نبراسا تستضيئ به الامة كلها على مدى الزمان كله وعلى - [00:23:37](#)

بدل مكاني كله. بقيت نقطة نختتم بها. سؤال تقليدي هي الشورى معلنة ولا ملزمة خلاف تقليدي بين المتحدثين في هذا بين فقهاء السياسة الشرعية لكن في مخرج اذا كانت رئاسة الدولة في الاسلام - [00:23:54](#)

عقدا بين الحاكم والمحكوم فمن حق الرعية ان تقييد البيعة والا تعقد البيعة مطلقة لحكامها مسلا تقول له ان قرار اعلان الحرب ده قرار كبير. لا يصلح ان تستقل به وحدك - [00:24:21](#)

فلابد من شورى ملزمة ترجع الى البرلمان الى كذا حتى تأخذ تفويض وتوكيل واجازة صريحة عقد قروض ضخمة كبيرة تؤثر على الاجيال الحاضرة والاجيال القادمة من رحم الغيب ان نقودا بهذه الضخامة لا تستقل بالقرار فيها وحدك لابد ان ترجع فيها الى مجالس الى برلمانات الى كونجرس الى كذا وكذا - [00:24:45](#)

حتى لا تكون الامة مرتئنة لاهواء حاكم اهوج او حاكم احمق يجرها خلفه الى المحارق هذه الدايرة يمكن ان ينص في عقد البيعة ان يبایع على دستور ان يبایع على ميثاق على عهد ينزم العلاقة - [00:25:16](#)

تنزم الحقوق والواجبات حتى يبایع الناس وهم على بصيرة من امرهم يبقى يحدد العقد حددوا البيعة يحدد تنصيب هذا الحاكم ما له وما عليه متى تكون الشورى معدمة ومتى تكون الشورى ملزمة اذا تمت البيعة وتم الاختيار وتم الانتخابات - [00:25:38](#)

على دستور ومواثيق تم التوافق عليها فقد حسم الخلاف في هذه القضية ونخرج من الجدل النظري حول ده كون الشورى معدمة او كونها ملزمة اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه - [00:26:06](#)

ارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:26:27](#)